

الخصائص

ويابا المغيرة وكثرة باب يدٍ وديمٍ وأخٍ وأبٍ وغَدٍ وهَنٍ وحرٍ وأُستٍ وباب ثُبَهٍ وقُلَّةٍ وعِزَّةٍ وقِلَّةٍ باب مُذٍ وسَهٍ إنما هما هذان الحرفان بلا خلاف وأما ثُبَة ولِثَة فعلى الخلاف فهذا يدلُّك على ضدَّهم بحروف المعاني وشُحَّهم عليها حتى قدَّموها عناية بها أو وسَّطوها تحصينا لها .

فإن قلت فقد نجد حرف المعنى آخرًا كما نجده أو لا ووَسَطًا وذلك تاء التأنيث والفتحة التثنية وواو الجمع على حَدِّه والألف والتاء في المؤنَّث وألفا التأنيث في حمراء وبابها وسَكَّرَ وبابها وباء الإضافة كهنيَّ فما ذلك .

قيل ليس شيء مما تأخَّرت فيه علامة معناه إلا لعادر مُقْنَعٍ وذلك أن تاء التأنيث إنما جاءت في طلحة وبابها آخرًا من قبيل أنهم أرادوا أن يُعرِّفونا تأنيث ما هو وما مذكَّره فجاءوا بصورة المذكَّر 4 كاملة مصحَّحة ثم ألحقوها تاء التأنيث ليُعْلموا حال صورة التذكير وأنه قد استحال بما لحقه إلى التأنيث فجمعوا بين الأمرين ودلَّوا على الغرضين ولوجاءوا بعلام التأنيث حَشْوًا لا نكسر المثال ولم يعلم تأنيث أيَّ شيء هو